شخصيات عواد القصصية بالعنف الشديد. ذلك العنف الذي يمارسه الأقوى على من هو أضعف منه وأدنى حتى لتصل العلاقة بين الإثنين إلى علاقة قاهر بمقهور ومضطهد بِمُضْطْهَدُ. فالاقوى لا يرى في ضحيته أية ميزة إنسانية تستحق الاحترام والتعاطف لذلك يمعن في تعذيبه دونما شفقة أو هوادة والضعيف في شخصياته أما أن يرصخ لهذا الجور والاستبداد فيعانى المذلة والهلاك وأما أن يتمرد ولكن بطريقة سلبية فيؤدي تمرده إلى كوارث لا يمكن تفاديهاء فيكون كمن يحفر قبره بيده لأن سبب هزيمته يكمن في شخصيته وفي أسلوب التمرد بالذات . وقلة هم الأبطال الذين تمردوا على ظلم الأقوى وانتصروا في النهاية بسبب جدارتهم ومزاياهم الخلقية. فكأن عواد يرمى فى لا وعيه إلى معاقبة الضعيف لأنه كائن حقير لا يستحق التنعم بجمال الحياة هذا النهج الذي اختطه الكاتب ليس وليد الصدفة أو العفوية .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي